

برنامج على مائدة الإفطار الحلقة السابعة والعشرون

علي الطنطاوي

السلام عليكم ورحمة الله. اه سمعتم باسم سهل التستري هذا احد العباد الصالحين من المعروفين اه سألوه مرة انه كيف وصل الى هذه الدرجة من الصلاح؟ قال له كان لي خال وخاله رجل صالح فقال له وهو الصغير قال له تعال يا سهل انصحك بنصيحة تعمل -

[00:00:14](#)

قال نعم. قال له كلما صليت صلاة من الصلوات الخمس قل بعدها الله ناصر الي والله مطلع علي. قول بعد مرة. قال طيب. صار يقولها بعد كل صلاة مرة. جاءه - [00:00:44](#)

بعد مدة قال له اعمالها ثلاث مرات. انه بعد كل صلاة يقول بلسانه الله ناظر الي. الله مطلع علي بعد فترة يدرس بعد درس تدريج

تدرج قال له قلها بين الصلوات ايضا بين كل صلاتين - [00:01:04](#)

قلها ثلاث مرات. لما جرى بها لسانه وتعود عليها قال له الان تقولها لكن بقلبك يعني من غير ان تحرك لسانك تقول بقلبك بفكرك يعني بما شئتم يعني من غير ان يحرك لسانه - [00:01:24](#)

استحضر بنفس هذا المعنى. انه الله ناظر الي والله مطلع علي. كان ذلك سبب سلوك طريق الصلاح. وهذه ما جاء بها خاله من عند نفسه. لا. هذه جاء بها من كلمة من - [00:01:44](#)

جوامع الكلم لمن اوتيها لرسول الله عليه الصلاة والسلام الذي اوتي جوامع الكلم يعني اعطي المقدرة على صياغة جمل كل جملة تحمل تحتها من المعاني الكثيرة ما يمكن ان في صفحات كثيرة. هاي بحديث جبريل لما جاء جبريل على هيئة رجل لابس الثياب البيض - [00:02:04](#)

واه ما عليه اثر السفر تعرفون الحديث وتحفظونه فسأل الرسول ما الايمان وما الاسلام؟ نعم قال له ان سأله ما هو الاحسان؟ ايش قال له الرسول؟ قال له هذه الكلمة العظيمة ان تعبد الله كأنك تراه - [00:02:34](#)

فان لم تكن تراه فانه يراك. من تصور ان الله يراه ويطلع عليه. هذا لا يسلك الا طريق الصواب نحن متى نذنب؟ ولماذا نذنب؟ نذنب لاننا ننسى. ننسى ان الله ناظر الينا. اه - [00:02:54](#)

الله بالقرآن اشر للنسيان ايش؟ اذا مسهم طائف من الشيطان نساها الشيطان تذكروا نسيانين تذكروا فاذا هم مبصرون. في حديث لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. ليس معنى حديث انه يكفر ويخرج من الملة ويصير مرتدا بمجرد انه ارتكب هذه الفاحشة وان - [00:03:14](#)

كان عقابها عند الله كبيرا. وان كان الحد عليها في الدنيا شديدا وقويا. نعم. وهي من الفواحش يا شمالك اللي لا يكفر بها. لا نقول يكفر كما تقول الخوارج. لا. لكن ما معنى انه لا يزني حين يزني وهو مؤمن - [00:03:44](#)

يعني لو كان في تلك الساعة متصورا ومتذكرا ان الله مطلع عليه. اضرب لكم مثال لو ان فاسقا من الفساق يعني ما تسامحون آآ ما تؤاخذوني بل سامحوني بهالمساج. يعني اراد ان يرتكب الفاحشة وهياً لها - [00:04:04](#)

اسبابها واتخذ الوسائل واعد عدتها العدة الشيطانية كله ولم يبقى بعدين هم بها فنظر واذا بالشباك يفتح وينظر ابوه اليها. وجد ابوه واباه ينظر اليه. هل يستطيع ان يرتكب هذه الفاحشة؟ ام ان - [00:04:24](#)

له من ابيه يجعله يهرب يتوارى. هذا اذا رآه ابوه وهو بشرا مثله فكيف بمن يتصور ان الله مطلع عليه ولذلك اليوم من اكثر ما يعني ما وصى الله به بالقرآن ووصف به المؤمنين وحث عليه ودعا اليه الذكر. ان الذكر شو - [00:04:44](#)

شو معنى الذكر؟ من هم الذاكرون؟ هلاً القرآن انزل بلسان العرب. الذكر وانا اقول هذا الكلام لا يعني لتستمعوا فتعجبوا به ولا يعني آ لمجرد الكلام لا ليعمل به. والله كلمة - [00:05:14](#)

بواحدة يلقيها محدث تسمعها او تقرأها في كتاب فتعمل بها خير من عشرين او مئة محاضرة تلقى فتدخل من هنا وتخرج من هنا. المهم العمل والتطبيق. انا هنا مثل الطبيب. انا وامثالي. الطبيب تذهب اليه. الطبيب ما عنده الا كذا - [00:05:34](#) يفحص المريض ويقول لك هذا هو الدواء. تأخذ منه بعد كل اكلة حبة او حبتين او ملعقة من هذا الشراب وتمتنع عن كذا وكذا. قال له كلاما. هالكلام هذا بلا شك جزء من المداواة. اذا لم يذهب للطبيب - [00:05:54](#)

يكون قد قصر في التدوي ويكون قد اثم. ولا يكون متوكلاً كما بينت فيما سبق من هذه الحلقات لكن لو سمع كلام الطبيب واخذ الراشدة وضعها في جيبه ولم ينفذها ما استفاد شيئاً. فالعبرة اذا بالتطبيق. ولذلك - [00:06:14](#) اذا سمعتم شيئاً فاعملوا على الاستفادة منه. هلاً ذكر الله. شو معنى الذكر؟ القرآن انزل بلسان العرب. بلسان العرب اذا واحد كان ناسياً فذكر هادا ذكر. عكس النسيان. واذا تكلم نطق - [00:06:34](#)

بالمسألة هادا ذكر ذكر الامر الفلاني والقرآن جاء ذكر فيه بالمعنيين لما قال سيدنا لمن ايش هذا رأى الرؤية وعبرها له؟ قال له اما احذكما فيسقي ربه خمراً شو قال له؟ للذي الذي ظن - [00:06:54](#) انه ناس منهما اذكرني عند ربك. اذكرني مو مو مجرد الذكر لا آ قل له عني. يعني قل له انه في واحد محبوس هنا الله قال ذكر القلب اذكروا نعمة الله عليكم اذكروا نعمة الله انه انطقوا بالكلمة قولوا نعمة الله نعمة الله - [00:07:14](#) وانما اذكروها اي تذكروها. فالذكر المطلوب الذي يجمع الامرين. ان نطق باللسان بما فيه تعظيم لله تلاوة القرآن هذه من الذكر. لا اله الا الله افضل الذكر. اه اه سبحان الله من الذكر الحمد لله من الذكر الله اكبر من الذكر. هذا هو الذكر. فالذاكر الحقيقي يقول - [00:07:34](#)

لا اله الا الله ويتصور معناها مو مجرد كلمات تقال باللسان. بقي الذكر بالاسم المفرد. هذا صار في كتب وتأليف ناس يدافعون من الصوفية انه نقول مسلماً الله بس الله الله الله. الحقيقة انه الاثار - [00:08:04](#) في الذكر تتضمن جملاً مفيدة. الله اكبر. سبحان الله لا اله الا الله يحتجون قل الله ثم زهم في يلعبون هاي قال قل الله ولك يا عمي هادي جواب لكلام سابق في الايات التي قبل انه من انسى - [00:08:24](#) الذي انزل على موسى في قبله قبل ايتين قل الله. يعني قل الله انزله. هذا مبتدأ وخبره يعني ملحوظ ملفوز يعرف من السباق من الايات السابقة. فبعض الناس اليوم يذكرون باللسان وقلوبهم غائبة - [00:08:44](#) سيذكرون اسم الله في في اماكن اللهو بيسمع اغنية من الاغاني حتى الاغاني الفاجرة الطالب بقول لك الله ولك يا عمي. المؤمنون اذا تلي ايش؟ اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. يعني - [00:09:04](#)

تصورون عظمة الله وعقاب الله لمن يريد ان يعاقبه الله شديد العقاب والله غفور رحيم توج القلوب خوفاً من الله وانت بتيجي بتقول الله في هذا المقام اشد منها انبه لها واعيد التنبيه. ما احد - [00:09:24](#) استمع مني انا علي ان اقول انا برأت ذمتي المغنون الذين يذكرون الله في غنائهم او يدعون بقول لك يا رب او مغنية طالعة متكشفة يعني ابدت ما امرها الله بستره. وهي عما تدعو مع الالات هذه وعم تقول يا رب - [00:09:44](#) ربي اغفر لي ويا ربي. ولك شو هالدعاء؟ الدعاء العبادة. هادا مو كلامي كلام رسول الله عليه الصلاة والسلام الدعاء العبادة. الدعاء مخ العبادة فاذا جوزنا اليوم سمحنا بالدعاء مع الالات ومع المعصية غدا يقرأ - [00:10:04](#) لا سمح الله على هذه الصورة. الله ذم قوما قال وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدي نعم. فالذكر اذا ذكر القلب ذكر الفكر وذكر اللسان معاً. في ناس - [00:10:24](#)

يقوم بلسانهم لغايات هلاً. في الشام هل يبيع الخس شو بينادي؟ بنادي الله الدائم. هادا لا يريد. لا لا هو اذا نوى ما ادري والله اما الظاهر حاله ينوي هذا اه الدعوة الى بيع الخس ومن يسمعه ما يقول هذا - [00:10:44](#)

عم يذكر الله يعرف انه يباع الخس. اه قال يبيع الكعك في الصباح ليؤكل مع الشاي صباحا. بقول الله كريم فاذا سمعت وانا في بيتي واحد عم يقول الله كريم هذا اذا باع الكعك هذا ما اراد من من هذا الذكر - [00:11:04](#)

العبادة وتذكر الله وانما اراد به ان يبيع الكعك ما له ثواب عليه. فالاصل اذا بالذكر ان يجتمع فيه ذكر القلب وذكر اللسان والمرجع كله فيها هذا الحديث. هذا الحديث الجامع المانع هذا - [00:11:24](#)

الحديث اللي يعد من جوامع الكلم عليه الصلاة والسلام. هذا الذي اتمنى ان يذهب كل واحد الى خطاط خطه جميل في كتب له لوحة يعلقها في مجلسه ليراها امامه دائما اعبد الله كأنك تراه فان لم تكن - [00:11:44](#)

كن تراه فانه يراك. والسلام عليكم ورحمة الله - [00:12:04](#)